

4/13 تفسير ابن كثير سورة البقرة / عبدالعزيز بن باز - بن باز -

مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

لقوله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا ننبئ من نوركم فليرجعوا وراءكم فالتمسوا وضرب بينهم بسوء له بال باطل يرضيه الرحمة وظاهره من قبله الاعداء. الآية قوله تعالى - [00:00:01](#)

في الدنيا وفي الآخرة. في الدنيا عليه في بعض الاحيان وعدم اظهار نفاقهم واملائهم وعدم المعاينة بالعقوبة من النفي بهم والاستهزاء بهم ولا يعجل لهم العقوبة حتى يستمروا فيما هم عليه من الباطل ويمدون وربما ظنوا بهذا انه على هدى لما امرهم الله وامهلهم - [00:00:21](#)

نوع من الاستهزاء بالمكر به ويوم القيامة كذلك يظهر له نور ويظنون انهم ناجون ثم يسر اجورهم ويساقون الى النار صلى الله عليه وسلم وخداع لهم وصوفية بهم كما فعلوا في الدنيا. نعم هذا وصف لله بهذا المعنى حق لانه استهزاء - [00:00:51](#)

في محله وهم في مقابله بخلاف الاستهزاء الظالم فان الله ينزهه عنه سبحانه وتعالى. اما استهزاء به ومكر به وفداء كيد لهم كما فعلوا بالحق هذا لا لا نقص فيه نعم. قوله تعالى ولا يقول الذين - [00:01:11](#)

انما ننهي له خيرا لانفسهم انما ننهيهم ليزدادوا اثما. قال تعالى وما اكثرهم من استهزاء الله ذكره وسخريته ومتمته وخبيعته للمنافقين واهل الشرك به. الدنيا والآخرة الدنيا والآخرة نعم. عند قائل هذا القول - [00:01:31](#)

وتأول هذا التأويل قال وقال اخرون بل استهزاء ذو به توبيخه اياهم ونومه لهم على ما ركبوا من معاصيه والكفر به قال وقال اخرون هذا وامثاله على سبيل الجواد. كقول الرجل لمن يخدعه اذا ظفر به انا الذي خزعت - [00:01:51](#)

ولم يكن منه خديعة ولكن قال ذلك اذا صار الامر اليه قالوا كذلك قوله تعالى ومثلوا ومكر الله والله والله يستهزأ بهم على الجواز والله لا يكون منهم ولا الهدى وما ذا المعنى ان المكر والهدى - [00:02:11](#)

احاط بهم. فقال هو اولها الصواب. القول الاول هو الصواب. الحقيقة وخداع لهم. وكيد بسبب ما فعل من الباطل عاملهم بمثل ما يستحقون بمثل ما فعله نسأل الله العافية. نعم. والمقصود والمكر بالحق والخداع بالحق والكيد بالحق - [00:02:31](#)

وصف الكمال وانما النقص فيما اذا كان النخل بالباطل اتباعه بباطل والكيد بباطل هذا هو محل النقص ومحل التنبيه قوله تعالى انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم قوله يغادرون الله وهو صابرهم وقوله فيسرون منهم سخر الله منهم. ونسوا الله فنسيهم وما اشبه ذلك من اثم - [00:02:51](#)

وما اشبه ذلك من اخلال الله تعالى انه يجازيهم جزاء الاستهزاء. فاخرج خبره عن جزائه لهم مخرج خبره عن فعله الذي عليه تحصل لعقابة له. وان اختلف المعنيات وقال تعالى - [00:03:21](#)

جزاء سيئة سيئة مثل هذا من عفا واصبح فاجره على الله. قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه. فالاول فقد اختلف معناهما قال والى هذا المعنى وجهوا كل ما في القرآن من - [00:03:41](#)

قال وقال اخرون ان معنى ذلك ان الله اخبر عن المنافقين انهم اذا خلوا الى وردتهم قالوا انا معكم على محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به. وانما نحن بما نظهر له من قولنا لهم مستهزئون - [00:04:01](#)

قال تعالى انه يستهزئ بهم فيذهب لهم من احكامه في الدنيا يعني من عصمة دمائهم واموالهم. الى ذا الذين هم عندهم وفي الآخرة

يعني من العذاب والتكاس وقال اخرون ما معنى ذلك ان الله اكبر عن المنافقين انهم اذا خلوا الامام وردة قالوا انا معكم على دينكم -

[00:04:21](#)

في تكليم محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به. وانما نحن بما نظهر له من قولنا لهم مستهدئون. اخبر تعالى انه في الدنيا يعني من عصمة دمائهم واموالهم. بلاد الذي معهم عنده في الآخرة يعني من العذاب والنشاب - [00:04:51](#)

لان المكر والخداع والتولية على وجه اللعب والعبث منكشف عن الله عز وجل بالاجماع واما علاوة الانفصال والمقابلة بالعدل

والمجازاة فلا يمتنع ذلك. هذا هو الصواب. تقدمناه. نعم قال ابن عباس حدثنا ابو عثمان حدثنا بكر عن ابي - [00:05:11](#)

ابن عباس لقوله تعالى الله يستهزأ بهم. قال يسخر بهم للنقمة منهم. قوله تعالى قال عن ابي ما لك عن ابي صالح عن ابن عباس وعن

ابن مسعود وعن اصحاب النبي - [00:05:41](#)

صلى الله عليه وسلم يمددهم يملئ لهم فقال مجاهد يزيدهم قال تعالى ايحسبون ان ما امدهم به نساير له بالخيرات بل لا يشعرون.

الله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. قال بعضهم كلما احدثوا - [00:06:01](#)

فاحدث لهم نعمة وهي في الحقيقة نظم. قال تعالى فلما اتونا به فتحنا عليهم ابواب كل اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم فاياهم

مفلتون. فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين - [00:06:21](#)

قال ابن البريء والصواب مزيدهم على وجه الله والشرف. هم في عشوهم وتمردهم. كما قال تعالى ونقل افندتهم وابصارهم كما لم

يؤمنوا به اول مرة ونذره في طغيانهم يعمقون. الولة والمجازة في - [00:06:41](#)

كما قال تعالى انا لما طغى الماء امناكم في الجارية في طغيانهم يعمهون في كفرهم ان يترددوا بسند عن الصحابة وبه يقول ابو

العالية وفتادة والرضي انس ومجاهد وابو مالك - [00:07:01](#)

وضلالته فلان يعمل عمها وعمرها اذا ضل. قال وقوله في طغيانهم يعمهون في ضلالتهم. وكفرهم لذيبرا وهم دنسهم وعلى عمر

يترددون لا يجدون الى المخرج منه سبيلا. وان الله قد صلى على قلوبهم وختم عليها - [00:07:21](#)

رشدا ولا يهتدون سبيلا. وقال بعضهم العمى والعمه في القلب وقد يستعمل العمى في القلب ايضا. قال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار

ولكن تعمى القلوب التي يقول اذا لم يدري اين ذهبت. اولئك الذين استروا الضلالة من الهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين -

[00:07:51](#)

في حديث نعم يقول هنا وقد روى الامام الامام احمد رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

ان للمنافقين علامات يغرفون بها تحيتهم لعنة - [00:08:31](#)

وطعامه النهضة وغنيمة عيون ولا يقربون المساجد الا هجرا. ها؟ الا هجروا. الا هجرة. ولا يدوم الصلاة الا متكبرين لا يألون ولا

يحلفون بالليل بالنهار كثير لكن ما يجوز القلوب - [00:08:51](#)

في دينهم قد يضره في دنياه. لكن ان القلب هو الضار في الدنيا والآخرة نسأل الله العافية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب

العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:09:31](#)

اجمعين قال الامام كافر قوله تعالى اولئك الذين اجتهدوا الضلالة بالهدامة تجارتهم وما كانوا مهتدين. قال في تفسيره عن ابي مالك

وعن ابيه صالح عن ابن عباس وعن مروة عن ابن مسعود - [00:09:51](#)

من الصحابة اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال اخذوا ضلالة وتركوا الهدى قال ابن اسحاق محمد ابن ابي محمد او سعيد ابن

زبير عن ابن عباس اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اي الكفر بالايمان. سبحان الله - [00:10:11](#)

امنوا ثم كفروا وقال فتادة يستحبوا الضلالة على الهدى وهذا الذي قاله فتادة يشبهه بالمعنى تعالى فيها موسى فاما دمود فهديناه

فاستهدوا العمى على الهدى وحافظوا قول المفكرين فيما تقدم ان المنافق - [00:10:31](#)

وهو معنى قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والمعنى انهم اعتاروا هذا. اخذوا الضلال عوضا من الهدى نسأل الله العافية.

سمى شراء لانها مبادلة تركوا الهدى واخذوه ظلالة نسأل الله العافية. انثارا للباطل على الحق لعمى القلوب. لان القلوب قد عميت.

ولهذا اثرت الباطل على الحق نسأل الله العافية. وانها لا تعمل - [00:10:51](#)

الابصار ولكن تعمى القلوب. ولهذا قال تعالى الدلال. يعني بلغوا ودلوا على ولكنه مستحب يعني هذا عن هذا نسأل الله العظيم فمن كان منه قد حصل له الايمان ثم رجع عنه الى الكفر. كما قال تعالى فيهم ذلك بانهم امنوا ثم - [00:11:21](#)

قلوبهم او انه مستحب الضلالة على الهدى كما يكون حال فريق اخر منهم فانهم انواع واركان. ولهذا قال قال فما رمحت تجارتهم وما كانوا مهتدين. هم. فاذا ربحت صفحتهم في هذه البيعة. وما كانوا مهتدين اي راكبين في طريق - [00:11:51](#)

وقال المجرمين حدثنا بشير. لعله بشيء. نعم. حدثنا حدثنا سعيد عن قتادة وما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين. قد والله رأيتهم خرجوا من الهدى الى الضلالة ومن الجماعة الى الفرقة ومن الامن الى الخوف ومن السنة الى البدعة وهكذا رواه ابن ابي

حاتم من حديث يزيد ابن - [00:12:11](#)

عن بعيد عن قتادة لمثله سواء. مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنوره وتركهم في ظلمات لا يبصرون. ثم فهم لا يرجعون. مثال المثل الغار والجمع امثال. قال الله تعالى وتلك الانفال نضربها للناس وما يعقلها - [00:12:41](#)

هذا المثل ان الله قال مثل بالفتح ومثل بالكسر ومثل هذا مثل هذا فمثل هذا هذا مثير هذا وما في معنى امثال مثله امثال مثل سبب واسباب مثل امثال ابن حمد واحمال مثير وامثال كثير ايضا. نعم. وتقيل هذا المثل ان - [00:13:11](#)

الله سبحانه سبه في اجترائهم الضلالة بالهدى وضرورتهم بعد البصيرة الى العمى. لمن استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله وانتفع بها واظفر بها ما عن يمينه وشماله وتأنس بها فبين هو كذلك ناره وصار في ظلاله - [00:13:37](#)

ولا يهتدي وهو مع هذا فهو اصم لا يسمع اذخم لا ينظر اعمى لو كان يا ريس لو كان ضياء لما يرجع الى ما كان عليه قبل ذلك. فكذاك فهؤلاء المنافقون في استبدادهم ضلالة عوضا عن الهدى واستحبابهم الضيع للرفق وفي هذا المثل دلالة على انهم امنوا - [00:13:57](#)

وصبروا فما اخبر تعالى عنهم في غير هذا الموضع والله اعلم. الله المستعان. لا حول ولا سيدي علي الصديق ثم قال والتشريع ها هنا في غاية الصحة لانهم بايمانهم اكتسبوا اولا نورا ثم بنفاقهم ثانيا - [00:14:27](#)

افضل ذلك ووقعوا في حيرة عظيمة فانه لا حيرة اعظم من حيرة الدين. وزعم ابن جرير ان المظلوم له كنا نهابنا لم يؤمنوا في وقت من الاوقات. لقوله تعالى ومن الناس ان يقولوا امنا بالله وباليوم الآخر - [00:14:47](#)

وما هم بمؤمنين. والصواب ان هذا اخبار عنهم في حال ايمانهم وكفرهم. وهكذا لا يأتي انه كان حصل لهم في من صلى ذلك ثم سلبوا وطبع على قلوبهم ولم يستحظي من جرير هذه الآية ها هنا وهي قوله تعالى - [00:15:07](#)

ذلك لانهم امنوا ثم كفروا وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون. فلماذا ودع هذا المثل بانهم استغافوا دماء من كلمة الايمان اي في الدنيا ثم احفظهم ظلمات يوم القيامة. قال والصحة ضرب مثل الجماعة للواحد - [00:15:27](#)

كما قال رأيتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذي يوسع عليه من الموت. اي كدوران النبي يوحى عليه من الموت وقال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا فنفس واحدة قال تعالى فما الذين حملوا التوراة ثم - [00:15:47](#)

ان يحملوها كمثل الحمار يحمل بعضهم تقييم السلام مثل قصتهم كقصه الذين نارا وقال بعضهم المستوطن واحد بجماعة معه. وقال اخرون الذي هاؤنا بمعنى الذين كما فقال الشاعر وان الذي حان في بيت دمائهم هم القوم اولياء وخالد. هم. قلت وطني - [00:16:07](#)

التفت لي ابناء المدني الواحد الى الجمع. تعالى. فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. ثم انفسهم عنوا فهم لا يرجعون. وهذا اصبح في كلامي وابلف في النظام - [00:16:37](#)

قوله تعالى ذهب الله بامرهم اي ذهب عنه بما ينفعهم وهو النور وابقى لهم ما يضرهم وهو الاحراق والدخان ظلمهم في ظلمات وهو ما كان فيه من الشك والكفر والنفاق. لا يكثر ولا يهتدون الى سبيل خير - [00:16:57](#)

لا يعرفونها ثم مع ذلك كم لا يصنعون خيرا. بكم لا يتكلمون بما ينفعهم. عمي في ضلالة وعماية قال تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. الله. ولهذا لا يرجعون - [00:17:17](#)

كما كانوا عليه من الهداية التي باعوها بالضلالة. استهين بالله نعم هذا هذا يفيد الحذر للحذر ان الانسان قد يبتلى والعياذ بالله. قد

يضيء له النور ويبصر بعض الشيء ثم يعمل عن ذلك - [00:17:37](#)

الله اعلم ويخرج عن ذلك النور الى الضلالة والباطل فليترى الثبات على الحق. فاذا الحضور تتقلب على خطر ما دام في هذه العاجلة ويتربى الثبات وليستقم وليحافظ على ما اعطاه الله من الخير حتى لا يسلبه - [00:17:57](#)

فهو لا اله الا الله. قال سدي ريحني به عن ابي ما لك وعن ابي صالح عن ابن عباس. وعن ابن مسعود وعناد من الصحابة في قوله تعالى نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم - [00:18:17](#)

نافقوا وكان مثلهم كمثله رده كان في ظلمة فاقود نارا فلما اضاءت ما حوله منقذا او اذى فاخبره حتى ما يستطيعه فبينما هو كذلك اذ قطعت ناره فاقبل لا يدري ما يستطيع اذى. فذلك المنافق كان في ظلمة - [00:18:37](#)

لمعرف الحلال والحرام والخير والشر. فبينما هو كذلك ان كفر فصار لا يعرف الحلال من الحرام. ولا الخير من عن ابن عباس في هذه الاية قال ان النور فهو ايمانكم الذي كانوا يتكلمون به واما الظلمة هي ضالتهم - [00:18:57](#)

الذي كانوا يتكلمون به وهم قوم كانوا على ظلمات واما الظلمة فهي ضلالة الذي كانوا يتكلمون به وهم قوم يتكلمون به فيما بينهم فيما بينهم اذا خلف نساء الله العافية. نعم. نعم. هم قوم كانوا على - [00:19:17](#)

ثم نمضي عليهم ففتحوا بعد ذلك وقالوا مجاهد فلما اضاءت ما حوله اما اضاءة النار فاقبالهم الى المؤمنين وقال عطاء القراتان في قوله تعالى مثلكم كمثله الذي استوقد نارا قال هذا مثل منافق يكثر احيانا ويعرف - [00:19:37](#)

واحيانا ثم يدركه عمى القلب. وقال ابن ابي حاتم وروي عن عكرمة والحسن والسدي والربيع بن انس. نحو نحو قول قال عبد الرحمن ابن زيد الاسلام في قوله تعالى مثلهم كمثله الذي استوقد نارا قال هذا مثل المنافق - [00:19:57](#)

احيانا ويعيش احيانا ثم يدركه عمى القلب. وقال عبد الرحمن ابن زيد اسلم في قوله تعالى مثلهم كمثله الذي استوقد نارا الى اخر الاية. قال هذه قصة المنافقين. كانوا قد امنوا حتى - [00:20:17](#)

قد امنوا حتى في قلوبهم فما اضاءت النار لهؤلاء الذين استوقدوا نارا ثم كفروا فذهب الله بنورهم كما نهب هذه النار وتركهم في ظلمات لا يبصرون. واما قوله جليل الله عني وابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى مثلهم كمثله الذي استوقد نارا قال هذا مثل ضربه الله لمنافق - [00:20:37](#)

انه كانوا يعتزون بالاسلام فيناكحهم المسلمون ويباركونهم ويقاثلونهم فيه. فلما ماتوا سلبهم الله ذلك العلم كما سلب صاحب المال غيره وقال ابو جعفر الرازي عن الربيع مات عن ابي العالية - [00:21:07](#)

مثلهم كمثله الذي استوقد نارا فانما ضوء النار ماء فانما ما اوصدتها المنافق كلما تكلم بكلمة الاخلاص بلا اله الا الله اضاء له فايا شك وقعت الظلمة. فقال الضحى ذهب الله بنورهم. اما نورهم فهو ايمانهم الذي تكلموا به. وقال عبد الرزاق اما عمر عن قتادة. مثلهم كمثله الذي - [00:21:27](#)

استوقد نارا فلما اوقفت ما حوله فهي لا اله الا الله اضاءت لهم فاكلوا بها وكذبوا وامنوا في الدنيا وانصح النساء وحققوا دماءهم حتى اذا ماتوا لابي الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. وقال سعيد - [00:22:07](#)

في هذه الاية ان المعنى ان المنافق وسلم بلا اله الا الله فاضاءت له في الدنيا فلما زح بها المسلمين وغاز ووارثهم بها وحكم بها دمه وماله. فلما كان عند الموت سلبها المنافق لانه لم يكن لها - [00:22:27](#)

اصل في قلبه ولا حقيقة في عمله. وتركهم في ظلمات لا يبصرون. قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس وتركه وفي ظلمات لا يبصرون يقولوا في عذاب ايامات. وقال محمد ابن اسحاق عن محمد ابن ابي محمد عن عكرم مساء سعيد ابن جبير - [00:22:47](#)
عن ابن عباس وتركه في ظلمات ايسرون الحق ويقولون به حتى اذا خرجوا من ظلمة كفر اصحوه بكفرهم ونفاقهم فيه. وتركهم في ظلمات لا يحسنون هداه ولا يستقيمون على حقهم وقالت الدين في تفسيره بسنده تركهم في ظلماته وتالت ظلمة نفاقهم -

[00:23:07](#)

لا حول ولا قوة الا بالله. وقال الحسن البصري وتركهم في ظلمات لا يبصرون. وكذلك حين يموت المنافق. هم. فيظلم عمله عمل السوء

فلا يجوز له عملا من خير عمل به يصدق به قول لا اله الا الله - [00:23:31](#)

هم يثبتون عمي قال عمي وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس من بطون عمري يقول لا يسمعون الهدى ولا يبصرونه ولا يعقلونه. وكذا قال ابو العالية وقتالة ابن عامر - [00:23:51](#)

فهم لا يرجعون. قال ابن عباس اي لا يرجعون الى هدى. قال الربيع بن انس. وقال سنده الى الاسلام وقال قتادة وهم لا يرجعون اي لا يتوبون ولا هم يدخسرون - [00:24:11](#)

يجعلون اصابعهم في اذانهم من حذر الموت والله ومسيء للثابرين. نعم. لا حول ولا قوة الا بالله. والمقصود انها احكام. المنافقون اقسام. عديدة نسأل الله العافية. منهم من يضيء بعض الناس ثم يرجع الى الباطل في الدنيا قبل الآخرة. ومنهم من يقوله وهو كاذب فيتكلم وهو كاذب هنا في اول الآية - [00:24:31](#)

على ظاهر الاسلام وفي قلبه من الشك والمرط ما فيه فاذا جاء يوم القيامة انكشف له كل لا حول ولا قوة الا بالله الله اكبر لا بأس به اذا اذا سلم ما قبله او اذا سلم ما قبله - [00:25:01](#)

عن مالك وابي صالح ابن عباس الدين من التابعين ايه ابن عباس عطية نعم الحمد لله رب العالمين صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم قال الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله على تفسير قوله تعالى - [00:25:21](#) كل سيد من السماء فيه ظلمات ورع وبرق اجعله يا اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله ومحيط من كافرين يكاد البشر يخطف ابصارهم. كلما اضاء لهم تنبيه واذا اظلم عليهم قاموا - [00:26:21](#)

فلو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير. هذا مثل اخر فرضه الله تعالى بضرب اخر من المنافقين ومن قوم يظهر لهم الحق تارة ويشكون تارة اخرى وقلوبهم - [00:26:41](#)

في حال كفهم وصهرهم وترددهم. كطييب والطيب المطر. قاله ابن مسعود وابن عباس من الصحابة ورجل عالية ومجاهد سعيد بن الزبير وعطاء والحسن البصري وكتابه عطية العوفي. وعطاء القرآن هو الربيع المؤنث. وقال الضحاك والسحاب والاشهر هو المطر نزل من السماء في حال ظلمات. وهي الشكوك والكفر - [00:27:01](#)

ووعده وهو ما يزعج القلوب من الخوف. فان من شأن المنافقين الخوف الشديد والفرع. كما قال تعالى عليهم وقالوا منكم ولكنهم قوم يفرقون يجدون ملجأ او مغارات او مستقبلا لو اليه وهم يجمعون. والفرق هو ما يلمع في قلوب هؤلاء الضرب من المنافق -

[00:27:31](#)

في بعض الاحيان من دول الايمان ولهذا قال يجعلون اصابعهم في اذانهم من حذر الموت والله محيط بالكافرين. اي ولا يجدي عنهم حذرهم شيئا. لان الله يحيط بقدرته وهم تحت مشيئته وارادته - [00:28:01](#)

كما قال تعالى والله من ورائهم محيط ثم قال وعدم ثباتها للايمان. وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس يسأل ابصارهم. يقول يتابع القرآن ان يدل على عورات المنافقين. وقال ابن اسحاق حدثني محمد ابن ابي محمد عن عكرمة سعيد ابن الزبير - [00:28:21](#)

ابن عباس يكاد البرد يصفه انصارهم اي شدة ضوء الحق كلما اضاء لهم التوجيه واذا اظلم عليهم قاموا اي كلما ظهر لهم من الايمان شيء استأنثوا به واتبعوه وتارة تعرض لهم الشكوك. اظلمت قلوبهم - [00:29:01](#)

تارة تعرض لهم الصحف اظلمت قلوبهم مم ووقفوا حائرين فقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس سألهم تنبيه يقول كلما اصاب المنافقين من عز الاسلام اطمأنوا اليه. واذا اصاب الاسلام نكبة قاموا - [00:29:21](#)

ليرجعوا الى الكفر كقوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابوه خير اطمأن به. وقال محمد ابن اسحاق محمد ابن ابي محمد عن ابن متاع سعيد ابن جبير عن ابن عباس كلما اضاء لهم التوجيه واذا اظلم عليهم قاموا - [00:29:51](#)

هل يعرفون الحق ويتكلمون به؟ فهم من قولهم به على استقامة فاذا ارتستوا منه الى الكفر قاموا اي متحيرين قال ابو العالية هو الحسن البصري وقتادة والربيع ابن انس والصديق سنده عن الصحابة. وهو اصح واظهر والله اعلم - [00:30:11](#)

وهكذا يكونون يوم القيامة عندما يعطى الناس النور بحسب ايمانهم ومنهم من يرضى من النور ما يضيء له مسير الترشق من ذلك

واقل من ذلك. ومنهم من يقرأ نوره تارة ويضيئه اخرى. ومنهم من يمشي على اضطراب جارة ويطيش اخرى - [00:30:31](#)

ومنهم من يرفع نوره بالكلية من المنافقين الذين قال تعالى فيهم وهو يقول المنافقون والمنافقون قالوا للذين امنوا انظرونا نستبق من نوركم قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا. وفي حقه وقال في حق المؤمنين - [00:30:51](#)

يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم بايمانهم بشراكم اليوم جنات فجري من تحتها الانهار قال تعالى يوم لا يهدي الله النبي والذين او الذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم - [00:31:11](#)

ايماهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير. ذكر الحديث قال سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة في قوله تعالى وهو ترى المؤمنين والمؤمنات الاية ذكر لنا ان - [00:31:31](#)

ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول من المؤمنين من يضيئه نوره من المدينة الى عدن في صنعاء ودون ذلك حتى ان من المؤمنين من لا يضيئه نوره الا موضع قدميه. رواه ابن جرير ورواه ابن ابي حاتم - [00:31:51](#)

عمران بن داود القطان عن قتادة بنحوه. مم. وهذا كما قال الامام بن عمرو عن قيسه السكن عن عبدالله بن مسعود قال يأتون نورهم على قدر اعمالهم. ولا يؤتون نعم. نورهم على قدر اعمالهم - [00:32:11](#)

ومنهم من يؤتى نوره بالنخلة ومنهم من يؤتى نوره كالرجل القائم وادناه نورا على ابهامه يطاء مرة ويستطيل المعنى ان هذا النور على قدر الايمان الذي في القلوب. الاعمال الصالحات الا كان الايمان اقوى صار النور اقوى يوم القيامة - [00:32:31](#)

اضعف ولا حول ولا قوة الا بالله. فلما كان المنافقون ليس لهم اصل حقيقة فانما ايمانهم فاسد وانما اظهر نورا اسلاما ودينا مزيفا لم يقصدوا به الحق وانما قتلوا حظ الدنيا - [00:32:51](#)

يوم القيامة ثم يخشى ويبقى له الظلمات نسأل الله العافية. نعم هكذا رواه ابن من جرير عليه المثنى عن ابن عن ابن ادريس عن ابيه عن المنحاد قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا محمد - [00:33:11](#)

علي بن محمد الصلاة حدثنا محمد انا ابن ادريس سمية ابي يده عن المهام ابن عمرو عن عبد الله ابن مسعود دورهم يسعى بين ايديهم. قال على في اعماله يمرون على منهم من نوره مثل الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة وادناه نورا. من نوره فيعتقد - [00:33:31](#)

حتى نعم نعم. وقال ابن ابي حاتم ايضا حدثنا محمد ابن اسماعيل الاحمدي حدثنا ابو يحيى الشنامي حدثنا عن ابن عباس قال ليس احد من اهل التوحيد الا يرضى نورا يوم القيامة. مم. فاما المنافق فيخطأ - [00:34:01](#)

نوره فالمؤمن مشرك مما يرى من اسراء نور المنافقين. وهم يقولون ربنا اكمل لنا نورنا. امين. على الضحاكم من كل من كان يظهر الايمان في الدنيا يوم القيامة نورا. فاذا انتهى الى الصراط نور المنافقين. فلما رأى ذلك - [00:34:31](#)

فقالوا ربنا اتمم لنا نورنا. هذا صار الناس اقساما مؤمنون وهم الموصوفون بالايات الاربع في اول البقرة. وكفار خلت وهم الموقوفون بالاياتين بعدها. ومنافقون وهم اثنان يترددون تارة يظهر لهم لمع الايمان - [00:34:51](#)

تارة يكبو وهم اصحاب المثل المائي وهم اخف حالا من الذين قبلهم. وهذا المقام يشبه من بعض الوجوه في سورة النور من رب مثل المؤمن وما دام الله في قلبه من الهدى والنور من مصباح ذي الزجاجة الذي كانها فوق بندقية - [00:35:21](#)

وهي قلب المؤمن المغفور على الايمان نعم الاسد لان غيره وهي قلب المؤمن المختوم على الايمان واستمداده من الشريعة الخالصة الصافية الواصلة اليه من غير سدر ولا تخريب. فما سيأتي تقريره في موضعه ان شاء الله. وضرب مثل العباد من الكفار - [00:35:41](#)

دار الذين يعتقدون انهم على شيء وليسوا على شيء. هم. وهم اصحاب الجهل المرتب لقوله تعالى والذين كفروا اعمالهم سراب ببيعة تحسبه الظلمات ماء حتى اذا جاءه لم يجده الاية ثم ضرب مثل الكفار الجهال الجهل البسيط - [00:36:21](#)

وهم الذين قال تعالى فيهم او كظلمات في بحر لدجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب لا حول ظلمات بعضها فوق باب اذا اخرج يده لم يكده يراها ومن لم يجهل الله له نورا فما له من نور - [00:36:41](#)

صارها هنا الى قسمين داعية ومقلد. فما ذكرهما في اول سورة الحج. نعم. ومن الناس من يجادل في الله بغير علم اتبعوا كل شيطان

مريد وقال ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير قد قدم الله - [00:37:01](#)

مؤمنين في اول الواقعة وفي اخرها وفي سورة الانسان الى قسمين. سابقون وهم المقربون واصحاب يمين وهم الابرار وتخلق من مجموع هذه الايات الكريمات. مم. ان المؤمنين صنفان مقربون خلف - [00:37:21](#)

عندك خصم مم. فتلفظ بمجموع هذه الايات الكريمات ان المؤمنين صنفان مقربون وابرار وان الكافرين صنفان سعاة ومقلدون وان المنافقين ايضا صنفان منافق خالص ومنافق فيه شعبة من نفاق. نحن - [00:37:41](#)

سواء وان المنافقين ايضا صنفان منافق خالص ومنافق فيه شعبة من نفاق كما جاء في الصحيحين عن عبدالله بعض الاحيان ما جاء في الصحيحين عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين فيه كان منافقا خالصا. اربعة اربعة. الاخلاص -

[00:38:11](#)

اربعة كما في الصحيحين كما جاء في الصحيحين عن عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن

كانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من - [00:39:01](#)

حتى يدعها. من اذا حدث طلب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان. استدلوا به على ان الانسان قد تكون فيه شعبة من الايمان وشعبة

بالنفاق المؤلفات وفي الرواية اية المنافق ثلاث اتاهم من سنتين - [00:39:31](#)

نعم ثلاث من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النساء صوابه اذا حدث سلفا واذا وعد اخلف

واذا اؤتمن خان. الرابعة اذا خلص الفجر - [00:39:51](#)

المعلم نعم الرابعة اذا خلص الفجر واذا اخذ غد او اذا عاهد غد عبد الله بن عمرو واذا حدث كذب واذا خاف فجر واذا عاد غدر. نعم.

نعم استدلوا به على ان الانسان قد تكون فيه توبة من ايمان وشعبة للنفاق. اما عملي لهذا الحديث - [00:40:31](#)

نعم اما عملي في هذا الحديث او اعتقادي كما عليه الاية كما ذهب اليه طائفة من السلف وبعض العلماء كما تقدم وكما سيأتي ان شاء

الله قال الامام احمد حدثنا ابو - [00:41:11](#)

حدثنا ابو معاوية يعني كيبان عن ليث عن عمرو بن مرة عن ابي البخري. البخري. عن ابي البخري. مم. خلي بالك يكون قسم الرابع

انا القسم الثاني من المنافقين اللي ينافق غالبا النفاق لكن في شعبة من الايمان المنافقون النفاق الاعتقادي فمن هنا - [00:41:31](#)

عثمان العمل قد يكون فيه صيانة الامانة قد يكون فيه الصلوات لكن الوسيلة يعني منكر للحق مكذب له بالكلية وانما ينكر الاسلام

مجاملة لغرض من اغرار. والقسم الثاني ترك زوجة مدرّب. تارة - [00:41:51](#)

نعم ليس عنده ثبات. نسأل الله العافية. نعم الاعتقاد عن ابي سعيد قال قال رسول الله قال صلى الله عليه وسلم القلوب اربعة قلب

اجرد فيه اسم السراج يظهره. وقلب اغلق مربوط على غلافه - [00:42:31](#)

قلب منكوس وقلب مصفح واما القلب الاجرد فقلب المؤمن. ففراجه فيه نور واما القلب اذا غلبت قلب كافر يبقى لان القلب منفوث

فقلب منافق خالص. واما القلب مصفح فقلب فيه ايمان ونفاق. ومثل الايمان - [00:43:01](#)

كمثل البطلة يمدّها الماء الطيب ومثل النفاق فيه كما في القرحة يمدّها القلق والدم. غلبت على اخرى غلبت عليه وهذا اسناد جيد

حسن قال الامام احمد قال الامام احمد حدثنا اظن حدثنا ابو معاوية عن شيبان الليث عن عمرو ابن مرة عن ابي - [00:43:21](#)

عن ابي سعيد هذا غير ابن ابي سليم وقوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير. قال محمد ابن

اسحاق حدثني محمد ابن ابي - [00:43:55](#)

محمدا سعيد بن الزبير عن ابن عباس هذا اسناد صحيح وهذا اسناد جيد حسن زيادة في اسناده المؤلف حسة من حيث المعنى

من هذا المعنى الله ولي التوفيق. نعم عن ابن عباس قوله تعالى ولو شاء - [00:44:22](#)

الله لذهب بسمعهم وابصاره. قال لما قال لما تركوا من الحق بعد معرفته. صلى الله عليه وسلم. ان الله على كل شيء قدير. نعم. قال ابن

عباس ان الله على كل ما اراد بعباده من نقمة او عفو قدير. وقال ابن جرير انما وصف الله تعالى نفسه بقدرة - [00:45:26](#)

على كل شيء في هذا الموضع لانه حذر المنافقين بأسه وسطوته واخبرهم انه بهم محيط وعلى ايهاب اسماعهم وابصارهم ومعنى

صديق قادر فما معنى عليم عالم وذهب ابن جليل ومن فرعه من كثير من المفسرين الى ان - [00:45:46](#)

هذين المثليين مضروبان لصنف واحد من المنافقين. وتكون او في قوله تعالى او كسير من السماء. بمعنى الواو كقوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا او تكون للتخفيف اي اضرب لهم مثلا بهذا وان شئت بهذا قال القرطبي - [00:46:06](#)

او للتساوي مثل ذلك الحسن او ابن سيرين على ما وجهه الزمخدرى ان كلا منهما مساو للآخر في اباحته للجلوس اليه ويكون معناه على قوله سواء ضربت لهم مثلا بهذا او بهذا فهو مطابق لحالهم نسأل الله العافية قلت وهذا - [00:46:26](#)

فيكون باعتبار جنس المنافقين فانهم اصناف ولهم احوال وصفات كما ذكرها الله تعالى في سورة براءة ومنهم ومنهم ومنهم احوالهم وصفاتهم وما يعتمدونه من الافعال والاقوال فجعل هذين المثليين لصنفين منهم - [00:46:46](#)

فجعلوا هذين المثليين في صنفين منهم اشد مطابقة لحوالهم وصفاتهم والله اعلم. كما ضرب المثليين في سورة النور بصنفي الكفار الدعاة والمقلدين في قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كتراب بطيعة الى ان قال او كبروا - [00:47:06](#)

في بحر الاية الاول للدعاة الذين هم في جهل مركب. يدوي جهل البسيط من الاتباع والله اعلم بالصواب. لا اله الا الله نعم. قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - [00:47:26](#)

لعلكم تتقون. نسأل الله العافية. هذا يوجب لمؤمن الحذر. اذا كان هؤلاء عندهم عقول انه لك يسمعون احاديث الرسول يجاهدونه ويحضررون غدواته ويرون الايات والمعجزات العظيمة ومع هذا وقعوا في هذا الشرك - [00:47:46](#)

هذا النفاق وهذا كفر عظيم فالذي ما جاءه الخبر الا بالغيب نقله اليه الرجال اعظم خطر ولا حول ولا قوة الا بالله فينبغي ان يحذر الثبات على الحق والعاشر مما اصاب من اولئك المنافقين والضالين نسأل الله العافية. ينزل الحق بينهم. وكيف تكفرون - [00:48:06](#)

وانتم تعرفونه ومع هذا لم ينفع فيهم ولم يؤثر. نسأل الله العافية لا حول ولا قوة الا بالله نعم. اوصي على نعم التحرير وان كلهم صاحب حق وهذا او كلها واحد مطابق لحالهم. منهم من هو. مقبول على قلب الاخرة فيه بكل - [00:48:26](#)

نسأل الله العافية هذا وهذا. يعني او بمعنى الواو. جميل وفضل الشاعر جاء الخلافة قدرا وعلى اله وصحبه وسلم قوله تعالى يا ايها الناس في غرفة الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء. وانزل من السماء - [00:48:56](#)

ولا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون شرع تبارك وتعالى في بيان وحدانيته لانه تعالى هو المنعم على عبده بايصاله من العدم الى الوجود عليهم النعم الظاهرة والباطنة بان جعل لهم الارض فراشا اي مأذن كالفراش مقررة موقاة مثبتة - [00:49:48](#)

الشامخة والسماء بناء كما قال في الاية الاخرى وجعلنا السماء فرقا محفوراتهم اياتها موحظون وانزل المؤمن من السماء ماء والمراد للسحاب ها هنا والمراد به السحاب ينادي عند ثيابه اليه فاخرج لهم دين انواع دموع واتهام ومكافحة ويسرا لهم بانعامهم وما -

[00:50:17](#)

وهذا في رميته كما هذا في غير موضع من القرآن ومن اسوء اية في هذه الاية قوله تعالى من الطيبات فتبارك الله رب العالمين لهذا يستحق ان يعبد وحده لا يشرك به غيره. ولهذا قال هنا لما بين - [00:50:47](#)

حال المؤمنين سبحان الكافرين سبحان المنافقين الاقسام الثلاثة. وان في الارض اقسام ثلاثة. مؤمن بالله تؤدي حقه كافر بالله منافق. قال بعد هذا يا ايها الناس ان جمع صوت السر - [00:51:23](#)

جميع الناس من مؤمن وكافر منافق وجن وانس جميعا يا ايها الناس بني ادم وبني جاهل كلهم مخاطبون مأمورون بان يعبدوا الله يا ايها الناس اعبدوا ربكم ان يوحدا بالعبادة - [00:51:41](#)

لانه الذي انعم عليكم وعلى من قبلكم واخرجكم من العدم واياكم بالنعم وثبت الارض وارسلها بالجبال ورفع السماء سقفا محفوظا وانزل الامطار اخرج المياه من العيون واجرى الانهار ورزقه من الطيبات - [00:52:01](#)

ومالك دار ساخنيها ومرافقهم ومصرف شؤونهم فالواجب عليهم ان يطيعوا امرهم ويعبدوه وحده وان يستقيموا على طاعته وان يقفوا عند حدوده. مقيمين مؤمنين بانهم عبيده وانه يصرف فيه كيف يشاء وان الواجب عليهم ان ينتشروا امره وان ينتهوا عن نهيه

- [00:52:16](#)

وايوال فيه ويعاد فيه ويحب فيه ويبغض فيه وان يقفوا عند الحدود التي حدها لهم فلا يتجاوزوها ولا ينقصوا عنها بل يثير عليها كما امر وبهذا يستحقون فضله واحسانه وهو الخلود في دار كرامته - [00:52:41](#)

والسلامة من اسباب غضبه وعقابه ان يعبد وحده ولا يشرك به غيره. ولهذا قال فلا تجعلوا لله وانت تعلمون. وفي الصحيح قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم عند الله؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقه الذي الله اكبر فهذا حديث معاذ - [00:52:57](#)

الذين حقوا الله على عباده ان يعبدوا الله ولا يفلتوا به شيئا الحديث. وفي الحديث اعظم الذنوب اعظم الذنوب الشرك بالله ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ما في اي ذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقه. في العبادة يعبد معه - [00:53:23](#)

بالدعاء بالخوف والرجاء بالذبح بالنذر بالسجود بالصلاة بالصوم بغير هذا معظم الذنوب اتخاذ الانذار لله فان اشباه النظر في العبادة فان المشركون يتخذونه في العبادة اما في المنكر فلا يعلمون ان الله هو الرزاق الخلاق المدبر كل شيء. ولكنهم يزعمون ان هذه البلدات تشفع لهم عنده - [00:53:39](#)

هؤلاء يشفعون عند الله فيتخذون معه اصناما وعباد صالحين يدعونهم ويستغيثون بهم ويزعمون انهم بهذا اتخذهم ضعفاء ووسائل. نعم التبس عليهم الامر وضلوا عن سواء السبيل ومع ذلك بعث الله اليهم الرسل وانزل اليهم كتب واوضح لهم الحق لا بل اكثر الا متابعة العادات والسوالف التي مضى عليها اسلاف الخصوص - [00:53:59](#)

انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم لثدود ولن يرعوا بما جاء في الرسل ولم يرعوا بما جاءت في الكتب ولكن قدموا على هذا اهواءهم واتخاذ طريقة طريقة اباء ابائهم دون غيرها - [00:54:25](#)

كما قال عنه سبحانه ان يتبعون الا الظن وما تحوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الفتى. نعم وفي الحديث الاخر الله اعلم. نعم اما من جهته المعنى من باب اولى اذا كان المخاطبون - [00:54:42](#)

في ومن باب ما ينفي الناس والحركة سمي بنو ادم ناس لحركتهم لهم حركة وتصرف هم لكن في الاشتقاق منه وفي الحديث الاخر لا يقولن احذكم ما شاء الله لا يقولن احذكم ما شاء الله وشاء فلان ولكن ليقل ما شاء الله ثم - [00:55:00](#)

عن فقلت من انتم؟ قالوا نحن اليهود. قلت انكم ما انتم من قوم ولولا انكم تكونوا معي غير من الله. قالوا وانكم لعنتم القوم لولا عنكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد - [00:55:34](#)

فقلت من انتم قانحين نصارى قلت ان قبل ان تمر قوم لولا انكم تقولون المسيح بن الله قال وانكم لعنتم القوم ولا عنكم تقولون ما كان الله وكان محمد واما صلى الله عليه وسلم فاقول هل اخبرت بها احد؟ قلت نعم فقام - [00:56:03](#)

ان الله ما اتنى عليه ثم قال اما بعد فان قبيل رأى رؤيا اكبر بها من اكبر منكم وانكم قلتكم كلمة كان يميني ولا تقولوا ما كان الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده. مم. هكذا رواه النصر - [00:56:29](#)

وفي هذه الاية من حديث حماد ابن سلمة به واخرجه الله من وجه اخر عن عبدالملك بن عمر به بنحوه وقال سفيان بن سعيد وهذا يبين لنا ان هذا من التمثيل وان كان من التمجيد الاصغر لكن اذا حرم هذا - [00:56:49](#)

وتحريم الاندية التمديد الاكبر اشد واعظم ما شاء الله وحرم ذلك ويجب ان يقال ما شاء الله وحده او ما شاء الله ثم شاء فلان تقدم فاذا كان هذا ممنوعا بما فيها التمديد فكيف بمن صرف العبادة لغير الله - [00:57:07](#)

من دعاه واستغاث به من دون الله عز وجل كالامداد والاصنام والاشياء والاحجار لكن الشرك الاكبر نسأل الله العافية الاعظم. الحياء منكم. عن شيء لم يأمر لم يتقدم الله فيه - [00:57:27](#)

ثم لهذا التشريع عن ابن عباس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وسع. وقال اجعلتني لله ندا؟ وما شاء الله وحده. رواه النسائي خير مما جاء من حديثه - [00:57:43](#)

الاحوال ثلاثة ما شاء الله وحده هدف الكمال ما شاء الله الحال الثاني ما شاء الله ثم شاء فلان اذا كنت رأيت من انسان عملا طيب ونشاطكم ما شاء الله ثم جاء فلان باعماله الطيبة ونشاطه - [00:58:12](#)

الحل الثالث وهي ممنوعة ما شاء الله وشاء الرضا وشاء فلان هذا هو الممنوع لما فيه من اطلاق التشريف ومن غير تراخي فالاول هو

حقيقة التوحيد ما شاء الله تمام التوحيد ما شاء الله وحده ما شاء الله كان وماذا والثاني يائس ما شاء الله ثم شاء فلان - [00:58:29](#)
ممنوع ما شاء الله وحده لما فيه من نوع ما شاء الله لما فيه من نوع التنديد. ما شاء الله مثلها قال رضي الله من فلان لولا الله وفلان
لا تقل هكذا لولا الله وحده لولا الله ما كان كذا هذا هو الكمال - [00:58:50](#)

بين الله ثم فلان لا بأس اعطاك مثلا مساعدة يعني سعى في اخراجك من الغرض دعا في اصلاح الحديث لولا الله ثم فلان لاحترق
البيت. لولا الله فلان لفرق لانه نزل هو في البحر واستخرجته - [00:59:07](#)
دل الله ثم فلان الثانية لولا الله وفلان هذا من الله ومن فلان ما شاء الله وشاء فلان هذا هو المبلغ بالواو نعم. وهذا كله خيانة لجهاد
التوحيد والله اعلم. حدثني محمد ابن ابي محمد عن عكرمة سعيد بن زبير - [00:59:24](#)

عن ابن عباس قال قال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم لي فريقا جميعا من الكفار والمنافقين وربكم الذي خلقكم والذين من
قبلكم وبه عميد وبه عن ابن عباس فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. اي لا تشركوا بالله وذروا من الانداب التي لا تنفع ولا تضر ولا -
[00:59:47](#)

وانتم تعلمون انه لا ارض لكم يرزقكم غيره. وقد علمتم ان الذي يدعوكم اليه الرسول صلى الله عليه وسلم من التوحيد هو الحق الذي
لا تبتيدي وقال ابن ربيحات حدثنا احمد ابن معاوية ابن ابي عاصم حدثنا - [01:00:12](#)
ان سوء هذا فيه هيئة كبار العلماء بدأ أمس هذا الاسبوع الاسبوع الثاني ولا بد من تخفيف الدروس لان ذلك خير من
شراء الدروس تخفيف هؤلاء يوم الاحد - [01:00:32](#)

والفتاوى والبحاري والبنون فقط. غدا كذلك فيه فتاوى وفيه البخاري وفيه فيها مداومة فقط بدل المقدمة المقدمة تؤجله بدل
المقدمة والباقي ثم جاء نصوص يوم الاحد على حاله على حاله الفتاوى الاحد والثنتين - [01:00:49](#)
نعم نعم اما نعم جمع بين في ضمير واحد لفظ الجلالة والرسول. نعم؟ اخو الجمع بين لفظ الجلالة والرسول صلى الله عليه وسلم في
واحد ليش؟ كما جاء في بعض روايات الجمع في ضمير واحد لا بأس على الصحيح لان - [01:01:39](#)
والدال على ذلك. رواه الشيخان في الصحيحين. كثيرا. والنهي عن ذلك. لعل كان يعني مثلا ثم ابيح او كان يعتبر شهادة مخالفة
للحديث الصحيح. نعم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم - [01:02:22](#)

الحمد لله رب العالمين. رحمه الله حدثنا في قول الله عز وجل قال والله وحياتك يا فلان ويقول لولا كلمة هذا من نصوص البارحة
ولولا البسط في الدال لاتي النصوص. ما شاء الله - [01:02:42](#)

وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل في هؤلاء هذا كل عيوبك وفي ان رجلا قال لرسول الله نقله الشيخ رحمه الله التوحيد وهذا من
باب تفسيره الاصغر لان الائمة يحتجون بهذا على هذا يحتجون بايات الاكبر على الاصغر - [01:03:32](#)
لا رأي احدهما ان الشرك يشملهما. والثاني ان المنع يشبه ويشبههما. وان كان الاكبر اعظم لان يفرج في النار ويحبط الاعمال لكن جامعا
لهم انهم محرمان وانهما يشملهما الشرك الاكبر - [01:04:02](#)

ما شاء الله الاعتماد عليه والاعتقاد به حذيفة لما رأى الخيط الذي جعله بعض الناس في يده قطعة وكذا قوله تعالى من عبد غير الله
واتخذ له الامداد في العبادة وان كان ما يعتقد في انه يخلق ويصبر - [01:04:32](#)
يبدو على العالم مستقلا ولا يستقل ذلك لكن يعتقد انهم شفعاء وانهم وسائط فوصفهم الله وبانه تخلف الايام بانهم مشركون بذلك ان
من دعا مع الله مخلوق او ان يدعوه او ان يستغيث به ويدعو له - [01:05:22](#)

يسمى ويسمى وهكذا من وقع في الشرك الاصغر ووقع في رؤية التنبيه مثل الله فلان ما شاء الله وحياتي وحياة فلان وما اشبه ذلك
ابن ابي عاصم من الائمة الحفاظ وله مؤلفات وحفيد ابي عقل النبي - [01:05:42](#)
عن ابيه عمرو نعم نعم ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله النساء وفي الحديث الاخر
نعم القوم انتم لولا انكم تنددون تقولون ما شاء الله وشاء فلان. مم. قال ابو العالية فلا تجعلوا لله - [01:06:12](#)
اي عدلاء تركاء. وهكذا قال الربيع بن انس وقتادة وابو مالك واسماعيل ابن ابي خالد. وقال مجاهد ثلاثة جعلوا لله اندادا وانتم

تعلمون. هم. قال تعلمون انه اله واحد في التوقاة والانجيل. في حديث في معنى هذه - [01:06:52](#)

الكريمة قال الامام احمد حدثنا عكان حدثنا ابو خلف موسى ابن خلف وكان يعد من البداء. مم العلماء الذين حدثنا يحيى ابن ابي

كثير عن زيد ابن سلام عن جده - [01:07:12](#)

في منصور عن الحارث الاشعري ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل امر يحيى ابن زكريا عليه السلام بخمس كلمات

ان يعمل بهن وان يأمر بني اسرائيل ان يعملوا بهن. وانه كاد ان يبطل بها فقال له عيسى عليه السلام ان - [01:07:32](#)

لقد امرت بخمس كريهات ان تعمل بهن وتأمر بني اسرائيل ان يعملوا بهم. فان ان تبلغهن واما ان ابلفهن فقال يا اخي اني اخشائي

سبقتني ان اعذب او يخسف بي. قال فجمع يحيى ابن زكريا بني اسرائيل في بيت المقدس - [01:07:52](#)

المسجد فقعد على الشرف فحمد الله واثنى عليه. ثم قال ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن وامركم ان تعملوا بهن اولهن ان

تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فان مثل ذلك كمثله رجل اشترى عبدا من خالص ماله بورك - [01:08:12](#)

او ذهب فجعل يعمل ويؤدي غفلته الى غير سيده. فايكم يسره ان يكون عبده كذلك؟ مشرك مثل المشرك خلقه الله واحسن اليه

واعطاه المال واعطاه العقل والصحة. ثم جعل يعبد غيره. المقصود ان العبد الذي شاء اساء - [01:08:32](#)

هذه الصلاة قال هذا مالي وهذا داري فاعمل وادي اليك. هكذا خلق من عدم ورضي بالنعم واعطاه الله الخيرات ثم اصاب حقه لغيره

سبحانه وتعالى وان الله خلق ورزقكم فاحشوه ولا تشركوا به شيئا. مم. وامرتم بالصلاة فان الله ينصب وجهه لوجه عبده ما لم يلتفت.

مم - [01:08:52](#)

رجل معه وان خليفة للصالحين اطيّب عند الله في حين وامرتم بالصدقة خير مثل ذلك ففي رجل اسره العزيز. فتكون يديه بنعمته

وقدموه ليغلبوا حقوقه. وقال لهم هل لكم على سبيل الدين منكم؟ فجعلوا يشتدي نفسه منهم بالليل والليل - [01:09:22](#)

وامركم هكذا الصدقة من اسباب العتق من النار وهكذا الصدقة. فيها دفع عن النفس وسبب يحط الخطايا المقصود ان الصدقة فيها

ينبغي والصدقات في الاقارب والفقراء وفي غيرهم من اسباب دفع البلايا والمحن واسباب العتق من النار - [01:09:52](#)

بسم الله كثيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والسمع والصلاة والذكر والجهاد في سبيل الله. فقد صلى عليه صلاة الاسلام من

علومه ومن دعى بدعوى جاهلية جهنم قالوا يا رسول الله من قام وصلى فقال وان صلى وصام زعم انه - [01:10:32](#)

رجل المسلمين باكملهم على ما سماهم الله عز وجل. المسلمين المؤمنين عباد الله. هذا حديث حسن في هذه الاية قوله وان الله

خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئا. وهذه الاية - [01:11:42](#)

رواه الترمذي والنسائي لعله لان عظيم دل على هذه المعاني العظيمة التي امر بها احياء عن امر الله عز وجل وفي القصة دلالة على ان

التخلف عن الاوامر واسباب غضب الله من اسباب - [01:12:02](#)

العذاب لان عيسى لما قال يحيى عيسى عليه الصلاة والسلام قال يحيى عليه الصلاة والسلام ان الله امرك بخمس ان تعمل بها وبها

فاما ان تأمرهم واما ان امرهم. فقال اخي انك ان سبقتني بها اخشى ان يعذب اهلك ان اعذب - [01:12:32](#)

لذلك بالتبليغ فاذا كان التأخر عن التبليغ فيه في هذا الخطأ فكيف بالتأخر عن الاوامر المفترضة والتساهل بها في نفس الانسان. ثم

بينها وهي الامر بالتوحيد والاخلاص لله وعدم الشرك - [01:12:52](#)

والثاني العناية بالصلاة والاقبال عليها الصيام الرابعة الصدقة وذلك الاسلام من ذكر الله يحيى بني اسرائيل على الربا. ان يعملوا بها.

اعظمها هو توحيد الله والاخلاص له. وترك الشرك بالله سبحانه وتعالى - [01:13:12](#)

وان مثال الشرك مثال مشرك مثل الذي عنده اعطاه سيده المال قال هذا مالي وهذا بيتي وهذا مالي اعمل الارباح الثاني مسألة الصلاة

ما دام قد اقبل عليه واذا التفت العبد صرف الله عنه لا حول ولا قوة - [01:13:32](#)

قال ابن القيم رحمه الله الالتفات القلب وهو اشد والفتات الوجه. فينبغي اذا كان في الصلاة يخشع فيها ويقبل فيها على ربه ولكن

خاضع الصمت خاشعا مطمئنا والقلب مقبل. فاذا كان بين يديه - [01:14:02](#)

اذا فقلبه فهذا هكذا وهكذا نعم غير مقبل على الله بل هناك طوائف تصرفه الى هؤلاء وها هنا فلم يسلم انصاف الله عنه وهكذا من

غير عذر ينبغي تركه لانه مكروه الا بالحاجة وهكذا - [01:14:22](#)

سهام ان له شأن ومسألة كمثله صاحب صورة المسك في جماعة كلهم يعجبه ربحه هكذا الصائم فينبغي للصائم ان يعرف قدر هذه العبادة وان يصونها ويحفظها من اسباب النقص من المعاصي من المعاصي - [01:14:42](#)

هكذا الصدقة كما تقدم بالقليل والكثير. وصى النبي صلى الله عليه وسلم بهذا انسب له العدل يشد يديه الى عنقه وقدمه عنقه ولم يذهب يقول انا اعطيهم كذا واعطيهم كذا فكوني والذي يقدم لهم من اموال ما يقدم حتى - [01:15:02](#)

وافقوا والمعنى ان يقدم الصدقات حتى يعتقه الله من النار. فينبغي للكتاب والصدقة اتقوا ان هذا لم يشق توبة ثم يقرأ الذكر بان مثلاً طلبه العبد شراعا في اثره يعني يقبض عليه ويعجبه. وقال هكذا فانه على خطأ من الشيطان ولا يزال في خطر من الشيطان -

[01:15:22](#)

وهو بطلبه عدو الله فكما حصل بحصن حصين توفيق الله وعلمه هكذا الانسان بتوفيق الله اذا لجأ الى الذكر الله بذكر الله واستقام على امر الله ولم يسمع به سلامته من - [01:15:52](#)

ويحافظ على ما اوجب الله عليه ويكثر من ذكره ويتباعد عن معاصيه فهذا من اسباب حفظ الليلة. من اتقى الله حفظه الله يحفظ الله يحفظه ثم الرسول قال انا امركم بخمسة وامر بهم الجماعة والصيام والطاعة والجهاد خمس. قال النبي صلى الله عليه وسلم محمد الجماعة يجوز بجماعة المسلمين - [01:16:12](#)

عدم الانشقاق عن ولاة الامور بالمعروف والهجرة ببلاد الشرك الى بلاد الاسلام والجهاد في سبيل الله ثم حذرهم من دعاوى الجاهلية الله صام وصلى وزعم على مسلم. الجاهلية تعصب الجاهلية فيه خطر عظيم. فيجب الحذر منه - [01:16:32](#)

فان نعم نعم يقول حديث الحارث الاشعري صحيح وان كان مدلسا فقد صرح بالتحقيق نعم او ابن بشير البجلي. مم. الكوفي كذوب مخطئ من الخامسة. مم. ابو الترمذي وابو مازن - [01:17:12](#)

نعم وحده نعم عمرو بن الضحاك بن مخنّب البصري والف ابي عاصم النبيل ايش؟ والد عمرو بن مخنّب البصري والد ابي عاصم في تعليق الكتاب يا ولد هو ولد بني عاصم - [01:17:42](#)

آآ ثقة كان على فضاء الشام الحادي عشر مات سنة اثنتين واربعين ابن ماجة نعم والا ولد ابي عاصم وولده. لم يحمل. والد ابن ابي عاصم نعم وهذه الاية دالة على توحيده تعالى في العبادة وحده لا شريك له - [01:18:12](#)

نعم بعضها تعالى والعلومية وقيام اشكالها والوانها وطباعها ومنافعها. ووضعها في مواضع نفع اي بقدرة خالقها وحكمته وعلمه قال هو عظيم سلطانه الاعراب. وقد على وجوه الرب تعالى. فقال يا سبحان الله ان البعض ما يدب على البعير وان اثر الاقدام لتدل على المسيح. هم. فسماء - [01:19:02](#)

الا يدل ذلك على وجود اللطيف الخبير؟ الله اكبر الله اكبر الله المستعان والصابغين هذا فعلا ما يستقبل نفسه نعم نعم الى بلغات والنفقات. وعن ابي حنيفة ان ظهر الزنا بقة. فقال لهم دعوني فاني افكر في - [01:20:02](#)

قد اخبرت عنه ذكروا لي ان سفينة موقرة فيها انواع من المسابح. نعم فيها انواع من المساجد وليس بها احد ولا يسرقها وهي مع ذلك وتجيء وتسير بنفسها وتختلط الامواج العظام حتى تتخلص منها وتسير نفسها من غير ان يسوقها من غير ان - [01:20:52](#)

احد فقالوا هذا شيء لا يقوله عاقل. فقال ويحكم هذه الموجودات بناديبها من العالم العلوي والتبليغ ليس لها صانع ورجعوا الى الحق واندما على يديه وهذا واضح اذا كانت تستيقظ - [01:21:22](#)

تحليلك تذهب وتأتي تحمل المتاعب وتكثر متاعها وترجع تخترق البحار وليس لها قائد ولا سائق هذا امر مستحيل بسبب هذا العالم العظيم الغريبة والعجيبة والحكم والاشراف المقصود ان وجود هذه المخلوقات وتنوع هذه المخلوقات وما فيها من انواع المنافع والاشرار احجامها وصفاتها - [01:21:42](#)

سبحانه وتعالى وانه الخلاق العليم جل وعلا نعم سبحانه وتعالى. نعم. واهل الشافعي انه بالصالح فقال هذا ورطته طعمه واحد تأكله الدود فيخرج منه ادريسا. فتأكله النحل فلا يخرج منه العسل. مم. وتأكله - [01:22:12](#)

يا رب قال ها هنا حكم خطير ام تكن ليس له باب ولا منفذ ظاهر كالفضة البيضاء وباطنه كالذهب الابريق فبين ما هو كذلك اذ انخضع
جداره فخرج من حيوان سميع بصير. ذو شكل حسن وصوت مليح. بيضة اذا خرج - [01:22:32](#)
الدجاجة. وفيها من البياض والصفة يعرف الناس حالها ويأكلونها. ومع ذلك اذا شاء الله جل وعلا خلق في هذا الحيوان العظيم
والصوت العجيب الحيوان هذا من ايات الله عز وجل وهكذا الانسان - [01:23:02](#)
يحفظ من امة امه ثم علقه ثم مضغة الى ان يكون سميعا بعد ذلك سميع بصير ثم ينمو حتى مثل الحيوانات الاخرى هكذا معادن
الارض وما فيها من العجائب والغرائب عن ذلك فانت - [01:23:32](#)
تأمل في نبات الارض وانظر الى اثار ما صنع الملك. باحداثه الذهب مم. لان الله ليس له شريك وقال ابن معتز ايا عجا كيف يعصى
الاله ام كيف يشهده الجاكد وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. وقال اخرون من تأمل هذه - [01:23:52](#)
عند موات ارتفاعها واتساعها وما فيها من خواص الكبار واصطغام كبيرة من السيارة ومن الثوابت. نعم. وشاهدها كيف تدور مع ولها
في انفسها خير يخصصها النظر الى البحار المتجهة للارض من كل جهة - [01:24:32](#)
والجبال الموضوعة في الارض ساكنيها مع اختلاف اشكالها والوانها - [01:24:52](#)